المجتمع القرطاجي في بلاد المغرب القديم(814ق.م–146ق.م)

Carthaginian society in the ancient Maghreb (814 BC - 146 BC)

حسيبة باحمان(*)

[1] جامعة أحمد درايةأدرار، hassibabahman@univ-adrar.edu.dz

تاريخ الاستلام: اليوم /الشهر/السنة **تاريخ القبول**:30/06/2022

ملخص:

تسعى هذه الورقة البحثية إلى دراسة أحد المواضيع المهمة في تاريخ قرطاجة كواحدة من أقدم المستوطنات التي تأسست في عرض البحر الأبيض المتوسط الذي تفاعلت فيه الحضارات القديمة فيما بينها، حيث تتناول بالبحث والتنقيب خصائص ومكونات المجتمع القرطاجي ببلاد المغرب القديم الذي شهد امتزاج اجتماعي لوبي –قرطاجي يصعب الفصل في خصائص كل منهما.

وقدتميز المجتمع القرطاجي بانه مجتمع حضري منفتح، ومتميز بالتعايش بين مختلف فئاته رغم تركيبته الاجتماعية التي فرضها التفاوت الاقتصادي والمكانة الاجتماعية والسياسية

الكلمات الدالة: قرطاجة،الأسرة،ال ماغون، هملكار برقة.

Abstract:

This research paper seeks to study one of the important topics in the history of Carthage as one of the oldest settlements founded in the Mediterranean Sea in which ancient civilizations interacted with each other. Separation of the characteristics of each.

The Carthaginian society was distinguished as an open urban society, distinguished by coexistence between its various groups,

despite its social structure imposed by economic disparity and social and political status

Keywords: Carthage; family;Magonides;Amilcar Barca.

(*) المؤلف المرسل: حسيبة باحمان: hassibabahman@univ-adrar.edu.dz

مقدمة:

تأسست قرطاج حسب الأسطورة على يد الأميرة الفينيقية عليسة سنة814ق.م كواحدة من أشهر المستوطنات التي أنشأها الفينيقيون على الساحل الغربي للبحر الأبيض المتوسط، وقد امتلكت مهارة عالية في بناء السفن التي استخدموها للسيطرة البحرية على مدى قرون، كما قاموا بعدة رحلات بحرية استطاعوا من خلالها جلب عدد كبير من العبيد، إضافة إلى المعادن الثمينة،كالذهب والعاج.

سرعان ما برزت قرطاج بفضل تجارتها وأسواقها كقوة متوسطية لها أنظمتها السياسية والاقتصادية والعسكرية، الأمر الذي جعل منها مركز للتنوع الاثني والجاليات الأجنبية، وهذا ما أنتج خليط اجتماعي كبير داخل قرطاج، وسنحاول في هذه الورقة البحثية دراسة المجتمع القرطاجي من حيث تركيبته وخصائصه معتمدة على ما توفر لدي من معارف رغم شحتها، منتهجة في تصفيفها وترتيبها على المنهج التاريخي الوصفي الملائم لمثل هذه المواضيع.

التركيبة الاجتماعية :

تميزالمجتمع القرطاجي بأنه مجتمع حضري منفتح، ويتميز بالحركية والتعايش بين مختلف العناصر الحضرية المحلية والوافدة مع تفاوت بينهما من ناحية القدرات الاقتصادية والاجتماعية ، والسياسية مما انتج هرم طبقي للمجتمع القرطاجي تربع على قمته المواطنون القرطاجيون، ثم الأجانب فالعبيد في قاعدته.

أ–المواطنون القرطاجيون: وهم الذين يتمتعون بحقوق المواطنة والحرية والإسهام في بناء المجتمع والدولة، والقيام بالمهام السياسية والادارية والدينية والاجتماعية[1]، وتضم فئة المواطنون الأثرياء في المرتبة الأولى، ثم يليهم الحرفيين.

أ–1– **الأثرياء:** وهم المتفوقون مادياً بما يملكونه من ممتلكات سواء كانوا قادة عسكريين ذوو درجات عالية أو أصحاب أموال وعقار، وقد لعبت هذه الطبقة دورا بارزاً في الميادين السياسية والاقتصادية والدينية والثقافية، حيث كانوا يمتلكون أكبر الأساطيل البحرية التي كانت تُجهز بمختلف المنتجات لتوزع على مختلف الموانئ، والأسواق فتدر عليهم أرباحاً طائلة، فبرزت بلك بعض الأسر الأرستقراطية كأسرة هملكار برقة، وابنه حنون[2].

كما ينتمي لهذه الطبقة الكهنة، هذه الوظيفة التي كانت تستند إلى كبار العائلات القرطاجية [3]، وقد اعتلى بعض أفراد عائلتهم مناصب سامية في الدولة ،ولم تكن الكهانة في قرطاجة مقتصرة على الرجال فقط بل شملت النساء أيضاً.[4]

أ–2– **الحرفيون:** ويمثلون الصنف الثاني، وهم الذين يتعاطون مختلف الصناعات والحرف كالتجارة والحدادة، وسبك المجوهرات والحلي والفخارة والبناء ،وينضم إلى هذا الصنف كل الذين كانوا يعملون في البحر والمزارع من صيادين وملاحين، وفلاحين ممن يملكون حقولاً أو بساتين توفر لهم وسائل عيش متواضعة ، ويبدو أنهم كانوا ينوهون عن حرفهم كتابة على متن الأنصاب التي كانوا يقدمونها قرباناً للآلهة حسب ما عثر عليه الباحثون من نقوش نذرية أو إهدائية [5] .

وينتمي لهذا الصنف أيضاً ذوو المهن الحرة كالأطباء والمدرسين، والمهندسين وبعض الذين يعملون في دواوين الإدارة والساطرين وغيرهم، بالإضافة إلى الجدافين وعملة المزارع والمصانع والمناجم، وهي الفئة الضعيفة التي تميزت بكثرة أعدادها وضعف فاعليتها، على أنها قد تنضم أحيانا إلى الطبقة الوسطى فتزيدها قوة ونفوذا في بعض الحالات.[6]

ب– الأجانب :لقد ضم المجتمع القرطاجي جاليات أجنبية مختلفة، فقد أثبتت النقائش وجود أسماء مصرية كعبدرع وعبد أوزريس، بالإضافة إلى العنصر الاغريقي الذي تأثر بالفنيقين أولاً، ثم بالقرطاجيين ثانياً أثناء تعاملاتهم التجارية معهم فأخذوا عنهم الكتابة[7] وطوروها، وقد درَّس معظمهم كمعلمين بعد ذلك بقرطاج، ولعل أشهرهم هم معلمو المدرسة الفيتاغورية، وقد تعلم القرطاجيين أيضا لغة الإغريق، وإن كانت محصورة في النخبة السياسية فقط .كما أن بعض القرطاجيين تزوجوا زيجات إغريقيات فقد كانت والدة (عبد ملقرط الماغوني)إغريقية[8]، وقد سمح لهم بإقامة معبد لعبادة الآلهة ديمتري ربة الزراعة اشرف على رعايته كهان اغريق، وامتهن بعضهم صناعة التماثيل والتحف البرونزية.[9]

وإلى جانب الإغريق والمصريين تواجد في المجتمع القرطاجي الأتروسكيين والإيباريين والأفريقيين السود والقبرصيين فضلاً عن اللوبيين الذين كانوا يتركون قراهم ويتوجهون إلى المدينة، فمنهم من اشتغل في الميناء ومنهم من عمل في الورشات، ومنهم من كان يتاجر تحت رعاية الدولة القرطاجية، وقد يبقى الكثير منهم بدون عمل.[10]

بالإضافة إلى عنصر اليهود الذي أرجع بعض الباحثين بداية تواجدهم ببلاد المغرب القديم إلى مجيء الفنيقين إلى سواحل المنطقة في حوالي الألف الأول قبل الميلاد بصفتهم تجاراً، وقد امتهنوا بشمال إفريقيا التجارة، والبعض منهم جاء للمنطقة كأسرى حرب من

رجال ونساء وأطفال بيعوا في الأسواق، ولهذا السبب نجد أنهم لم يستوطنوا المناطق الساحلية فقط، بل شمل استيطانهم المناطق الداخلية أيضاً فاختلطوا بالسكان وتعلموا مهنة التجارة التي برعوا فيها على طول الزمن.[11]

ج- العبيد:العبودية هي مؤسسة اجتماعية واقتصادية قائمة على أساس استغلال الأشخاص، وقد عرفت منذ القديم[12]، فالمجتمع القرطاجي كغيره من المجتمعات القديمة اعتمد على الرق كطاقة لتنشيط الاقتصاد، وقد وجد في قرطاج نوعان من العبيد: عبيد الدولة، وعبيد القرطاجيين [13].

وتشير المصادر التاريخية أن(ماجون) القرطاجي كان قد ركز على هذه الفئة باعتبارها اليد العاملة خاصة في مجال الزراعة ، إذ كان القرطاجيون يرتادون سوق العبيد في جزر البليار وغيرها لاقتنائهم، فحنون الأكبر قام بتجميع وتجنيد ما مقداره عشرين ألف من العبيد في محاولته الاستيلاء على السلطة، كما عمل البعض الآخر في البيوت سواء كانوا ذكوراً أو إناث[14] .

وحسب الأستاذ محمد حسين فنطر فإن العبد القرطاجي كان يحتفظ بانتسابه للبشر فكان له الحق في الزواج والقيام بواجباته الدينية ويستطيع العبد شراء حريته بنفسه وذلك بادخار راتبه الشهري، وقد أرست قرطاج اسساً قانونية للعلاقات العبودية [15].

هذا وتجدر الاشارة إلى أن الارتقاء في سلم المجتمع القرطاجي كان متاح لكل الأفراد بشرط الكد والاجتهاد.

الأسرة القرطاجية:يصطدم الباحث بندرة الاشارات المصدرية حول الأسرة القرطاجية باعتبارها النواة الأساسية للبناء الاجتماعي، إذ أن جل المصادر تشير إلى العائلات الكبيرة فقط وضمن المعطيات التاريخية ومنها :

1– أسرة أل ماغون (Magonides): وهي الأسرة التي تولت الحكم سنة 550 ق.م، وهي سنة تولي "ماغون" (Magon) الحكم ، ولذلك أخذت الأسرة اسمه وقد استمرت في الحكم إلى غاية مقتل هاميلكار (Himilk) في سنة 396ق.م بسرقوسة(Syracuse) المدينة الإيطالية، وقد اشتهرت هذه العائلة بانتصاراتها العسكرية في سردينيا وكورسيكا ، كما اشتهر من أفرادها العالم الموسوعي ماغون مؤلف الموسوعة الفلاحية المعروفة بالموسوعة الماغونية التي احتوت على فصول عديدة تتعلق بالزراعات الكبرى وبغراسة الأشجار المثمرة ومعلومات عن المناخ والتربة والحيوانات، والتي انتشرت في مختلف اقطار العالم ونقلها الرومان إلى اللاتينية قصد الاستفادة منها[16] .

2– أسرة أل برقة: ويعتبر هاميلكار– برقة (Amilcar Barca) جدها الأكبر وهو الذي عرف بسياسته الشعبية وحروبه في اسبانيا واستيلائه عليها لاعادة بناء قوة قرطاجة التي فقدتها في الحوض الغربي للبحر المتوسط لما تتوفر عليه من مناجم الفضة إضافة للثروات النباتية والحيوانية [17]، وقد اشتهر أبناء هذه الأسرة بقوتهم العسكرية خاصة حنبعل(Hannibal) بطل الحرب البونيقية الثانية وغريم روما [18] الذي أُلفت في سيرته العسكرية العديد من الأعمال الأدبية والتاريخية كما كتب عنه المؤرخ بوليب (polype)[19] و المؤرخ أبيان (Appien).

المرأة القرطاجية: ساهمت المرأة القرطاجية إلى جانب الرجل في بناء المجتمع، بل واكتسحت مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية فدخلت عالم التجارة وامتهنت الحياكة وغزل الصوف، كما شاكت في الأمور العسكرية دونما اهمال للتعليم والتثقيف، فقد اتيحت لها الفرصة لتنهل من مختلف العلوم والفنون، وفي هذا الصدد نذكر الأميرة القرطاجية صفونيزب ابنة أدربعل بن جرسكن "Girscon" (ولدت حوالي عام 221 ق.م) التي اعتنى والدها بتربيتها وتثقيفها فكانت تحسن عدة لغات فضلاً عن معرفتها لفنون الرقص والموسيقى والأدب[20].

إضافة إلى أنها كانت ذات جمال ولاشك أن الفتيان في قرطاج والأمراء والملوك كن يعشقنها، وقد أورد المؤرخ(تيت ليف) في ذلك أن ماسينيسا قد طلبها للزواج من والدها أدربعل وأنه وافق على طلبه في البداية ثم تراجع بعد ذلك مزوجاً إياها لسيفاكس[21] ملك مملكة الماسيسيل الذي زفت له سنة 205 ق.م.[22].

ومما لا ريب فيه أن هذه الملكة كان لها دور هام في نشر الثقافة والديانة القرطاجية في بلاط سيفاكس وربما كانت لها يد حتى في الأمور السياسية إلا أن المصادر سكتت عن ذلك، ويبدو أنها كانت وراء الدعم الذي قدمه هذا الأخير للقرطاجيين[23] فخاض معهم كل حروبهم إلى غاية انهزامهم في الحرب البونية الثانية ووقوعه أسيراً في يد المنتصرين الرومان في معركة زاما الشهيرة عام 202 قبل الميلاد.

الزواج وعدد الأولاد: تذكر الأستاذة مادلين هورس أن القرطاجيين لم يكونوا عنصريين أبداً فغالباً ما تزوجوا بالنساءالأجنبيات كما كان أهل الشرق واليونانيون و اللوبيون يلقون أحسن استقبال في قرطاج التي سُمح فيها للعبيد أيضاً بالزواج، ويبدو حسب ذات الأستاذة

أن تعدد الزوجات لم يكن معروفا في قرطاج[24] على عكس الزواج المختلط الذي كان منتشر بكثرة إذ ذكرت النصوص القديمة أمثلة كثيرة عنه منها اشارة تيت ليف التي ذكر فيها أن حنبعل ابن هميلكار برقة اتخذ زوجة له من اسبانيا [25]،كما ورد في المصادر أيضاً أن ماسينيسا زوج ابنته لقرطاجي يدعى أدربعل.[26]

واشرنا سلفاً أن العاهل سيفاكس كان قد تزوج من صفونيزب ابنة اذربعل القرطاجية ، وإن كان زواجها منه يفسر عند بعض المؤرخين على أنه يخدم أغراض سياسية بحتة، ويُعلل هؤلاء ذلك بأن الأسرة القرطاجية كانت أبوية، فالأب هو الذي له الحق في فرض رأيه فيزوج ابنته وفقا لظروفه السياسية ولا مكان لرغبتها العاطفية في الأمر .

وحسب الأستاذ محمد حسين فنطر فإن الأسرة القرطاجية كانت قليلة الأفراد إذ كانت تضم الزوجين فقط في أغلب الأحيان، فعدد الأولاد كان قليل فمثلاً هاميلكار برقة كان لديه ولدين فقط هما حنبعل وأخوه أصدروبعل وبنتين تزوجت إحداهما أسدروبعل (Asdrubal) الذي تولى قيادة الجيش في اسبانيا بعد والده والأخرى تزوجت من أوزالسي (Oezalcés) ومازيتول (Mazétulle) وهما الاثنان من عائلة الماسيل (Massyle).

أما عن حنبعل فكان لديه ابن واحد لم تذكر المصادر شيئا عنه، في حين كان لقائد الحرب البونيقية الثالثة أصدروبعل ولدين فقط،[27]ونفس الشيء بالنسبة لماغون القرطاجي الذي خلَّف اثنين هما أسدروبعل هاميلكار،على عكس السكان الأصليين حيث تكون نسبة الولادات مرتفعة خاصة عند البدو الرحل[28].

ومن أهم المصادر التي يمكننا الرجوع إليها في حديثنا عن الحياة الأسرية والاجتماعية في هاته الحقبة التاريخية هي الأعمال المسرحية لبلوت المسرحي (plautus) أو (

Plaute)، الذي ولد عام 254 ق.م من عائلة متواضعة بمدينة سارسينا (sarsina)، انتقل إلى روما حيث تعلم هنالك اللغتين اللاتينية والإغريقية، عمل تاجراً في أول الأمر لكنه أصيب بالإفلاس ليعمل بعدها خبازاً.

كتب بلوت عدة مسرحيات كلها مستلهمة من الواقع الإيطالي ،وقد عد البعض مسرحياته وقالوا أنها تُقدر ب 130 مسرحية، غير ان ما يهمنا من اعماله هاته كلها هي مسرحيته المعنونة بالتاجر" **القرطاجي الصغير**" التي صور لنا فيها الكاتب بعض الجوانب التي لها علاقة بحياة القرطاجيين ،ومما جاء فيها أنه كان هناك رجلين أبناء عمومة من قرطاج ينتميان إلى عائلتين كبيرتين عرفتا بثرائهما وقوتهما أحدهما لازال على قيد الحياة، والآخر مات، وللرجل المتوفى ابن وحيد أخذ منه وهو في سن السابعة، ويقال ان والده سقط مريضا بعد اختطاف ابنه بسبب حزنه عليه فراح يبحث عن وريث له فاختار ابن عمه حانون (Hannon) وريثاً له، ثم سافر إلى غورلا (Acheron) بدون أمتعته، وكان المختطف قد حمل الطفل إلى كاليدون (Calydon) وقام ببيعه لرجل غني كان يريد الأطفال، ولكنه يكره النساء فتبناه وجعله وريثا له وصار يعيش معه في منزله.[29]

ويبدو من خلال ما ورد في هذا المقطع المسرحي أن النتيجة التي خلُص إليها الأستاذ محمد حسين فنطر صحيحة وهي، أن عدد الأولاد كان قليل وأن فكرة التبني كانت موجود في قرطاج، وهو ما تم ذكره في المسرحية، وقد أشار إلى ذلك المؤرخون القدامى فحنبعل على سبيل المثال كان تحت إمرته ضابطين من أصل يوناني أقبل أبوهما على قرطاج نازحاً من سرقوسة الإيطالية فاستقر بقرطاج وتزوج من امرأة قرطاجية[30].

الغذاء واللباس: اهتم القرطاجيون بالزراعة فخصصوا جزيرة الرأس الطيب والإقليم الشمالي الشرقي لإنتاج المحاصيل الزراعية التي كانت رائجة في أسواقها إلى جانب زراعة أشجار الزيتون التي استخرجوا منه زيت الزيتون كما اهتموا بزراعة أشجار العنب لاستخراج النبيذ وقد استعملوا لصناعته نوع خاص من العنب هو العنب المجفف[31] الذي يعرف اليوم عندنا ب" الزبيب"، وقد ذكر المؤرخ (فرانسوا دوكريه) في كتابه " قرطاجة أو إمبراطورية البحر" ان القرطاجيين قد عرفوا إلى جانب ذلك اللوز والرمان والتين وغيرها من المنتجات الزراعية المتنوعة التي أسالت لعاب الرومان فاحتلوها للسيطرة على خيراتها .[32]

وتشير النصوص القديمة إلى بعض المأكولات القرطاجية منها ما أشار إليه فستوس (Festus) الذي تحدث عن حلوى البونيكوم "punicum" التي عرفها بأنها حلوى قرطاجية الأصل والصنع، وقد عرفت باسم بروبوم "probum " أيضا لأنها كانت المحبذة عندهم.[33]

ويذكر بلين القديم أن القرطاجيين قد عرفوا عدة أنواع من الخبز، فكان يصنع بطرق مختلفة فمنها خبز الكعك "pain-gâteau" ومنها الخبز المائي الذي يتم تحضيره بتمديد العجين بالماء، وقد كان الخبز يصنع بخلط بعض الدقيق مع البيض والحليب والزبدةوتترك لفترة وتخبز على الأواني الفخارية التي يتم كسرها لذلك الغرض. فترى فيه فراغات بعد نضجها مثل الإسفنج،[34] وربما كانت هناك مصانع لصناعة الخبز فالمسرحي (بلوت) صاحب مسرحية (القرطاجي الصغير) كان خبازاً كما ذكرنا سابقاً.

أما بالنسبة للباس فقد ارتدى القرطاجيون اثواباً طويلة فضفاضة وقد تربط عند الخصر بحزام مطرز ولها أكمام ويشير ترتليان إلى أن القرطاجيين كانوا يرتدون معاطف (

tuniques) يتألق فيها اللون الأرجواني المحبب لديهم [35] ، كما أنها تمتاز أيضا بدقة أشكالها، ويرتدي القرطاجي في الطقس الرديء معطفاً مشدود بأبازيم شبيهة بالدبابيس، ويرتدي النساء أثواباً قصيرة الأكمام ومشدودة عند الخصر ووشاحاً طويل كما كن يلبسن نعالاً ويتزين بحلي كثيرة كالأساور والخلاخل والأقراط والسلاسل والعقود الفضية والذهبية والتيجان والأكاليل واستعملن مساحيق التجميل لإخفاء العيوب والظهور بمظهر حسن وجميل، أما الرجال فيرخون غالباً لحاهم ويغطون شعر رأسهم القصير[36] إما بقبعة أو قلنسوة .

المسكن: كانت مدينة قرطاجة مقسمة إلى عدة أحياء سكنية متميزة بحسب الطبقات الاجتماعية ويبدو من خلال ما عثر عليه الأثريون أن حي ببرصة كان ينقسم إلى حارتين كبيرتين كانتا ملكاً لأسرتين غنيتين الأولى، حارة حنبعل والثانية حي ماغون ،وقد ضمت كلتا الحارتين بيوتاً تفتح على الطريق العام.[37]

وإدا أردنا أن نشير إلى المباني في العهد القرطاجي فإننا نجد بانها كانت تتشكل عادة من عدة طوابق تصل إلى ست طوابق في بعض الأحيان، وهو شيء لم يكن له نظير في العالم القديم، و لازالت أساسيات تلك البيوت و الاعمدة المرتفعة واقفة في قرطاج تحكي صورة تلك المدينة و جمالها قبل تخريبه، وفي أكثر الأحيان كانت المنازل الواسعة التي تحيط بها البساتين ملكاً للأسر الغنية خاصة بشمال المدينة قرطاج.[38]

ويحتوي المنزل الواسع عادة من العديد من الغرف، وفي الكثير من الأحيان يخصص الطابق السفلي كمحلات تجارية أو مخازن، وقد كان للعمال و الحرفيين أيضاً منازل بنيت بعناية وبهيكلة جيدة كما كانت أرضية الغرف مغطاة بالفسيفساء[39].

خاتمة:

نستنتج مما سبق ان المجتمع القرطاجي ورغم تركيبته الاجتماعية التي تظهر فيها الطبقية إلا أنه في حقيقته كان مجتمع حضري يتميز بالتعايش بين مختلف فئاته، حيث كان يسمح بالارتقاء في سلم الطبقات لكل من توفرت فيه الشروط وخاصة منها الثروة والكفاءة كما حفظ فيه العبيد حقهم في الامتيازات و الانتماء للبشر والزواج بل وشراء ذممهم واستصدار بنود خاصة لمعالجة وضعياتهم وفق القانون .

تميز المجتمع القرطاجي بالانفتاح فلم يكن متعصب للعرق الفينيقي الشرقي بقدر ما كان متسامح فتصاهر مع العناصر المحلية اللوبية وحتى الأجنبية الوافدة ومنها الاغريقية وهو ما سهل فيما بعد حدوث الانصهار الحضاري بفعل قوة التأثير والتأثر وخاصة مع الحضارة اللوبية المحلية التي امتزجت مع الخصائص الحضارية الفينيقية معلنة ميلاد حضارة جديدة جاءت نتيجة للتلاقح الحضاري اللوبي – الفينيقي وهي الحضارة البونيقية التي جمعت في سماتها خصائص الحضارتين السابقتين.

5. قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1.Polype, Histoire General,Trad: FélixBoucout, (n.t).(n.d)

2.Festus. Festus Gramaticus. De la Signification des mots, trad: M'asavagner, Panckeucke, 1846.

3.plaine l'ancien, Histoire naturelle, Dubochet, édi: Emile Littré Boulevard, saint-germain, paris, 1867.

4.Plaute .les Comédies de Plaute. Le carthaginois poenus, tome second. Trad:E. sommer. Librairie de L. hachette. ET.C. paris.

5.Tertullien, œuvre de tertullien tome:II, Edi :2em, trad:Eugéne- Antoine de Genoude, paris, louis vivé.

6.Tite–live,HistoireRomaine,livre XXXIV, Classica Sélecta

7.Titus livius, Histoire romaine, Tad: M. Nisard, Paris, 1864.

المراجع:

.

1.الأثرم رجب عبد الحميد، دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي،ط1، جامعة قاريونس، دار الكتب الوطنية، بنغازي ،ليبيا،1996 م.

2.أحمد السليماني ،نورية أكلي، توفيق حموم ، المكنون الحضاري الفنيقي القرطاجي في نوميديا القديمة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة54، الجزائر، 2007،

3.أحمد السليماني ، مسينيسا ويوغرطا، الجزائر العاصمة، الثقافة العربية، 2007 م

4.أحمد الفرجاوي ، بحوث حول العلاقات بين الشرق الفنيقي وقرطاجة، ط1، المعهد الوطني للتراث، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون بيت الحكمة، تونس1993.

5.أنيس المؤدب، الثقافة الموسيقية في تونس خلال الفترة البونية والرومانية، دكتورا أثار قديمة، إشراف، قطاط محمود، جامعة تونس، 2008.

6.بوعمامة فاطمة، اليهود في المغرب القديم، آراء ودراسات في التاريخ والآثار القديمة. اشراف: رضا بن علال ،منشورات مخبر التاريخ والحضارة والجغرافية التطبيقية، جامعة بوزريعة،الجزائر،2013م.

7.خديجة منصوري ، أصناف النساء ببلاد المغرب القديم من خلال الآثار المادية و المصادر الأدبية ، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية، الع: 25، قسنطينة، أفريل 2008م.

8.الشادلي بورنية، محمد طاهر، قرطاج البونية تاريخ حضارة، مكتبة الاسكندرية، مركز النشر الجامعي، مصر، 1999م.

9.فرانسوا دوكريه، قرطاجة أو إمبراطورية البحر، ط1، تر: عز الدين أحمد عزو، الأهالي للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 1996.

10.فنطر محمد حسين، الفينيقيون و قرطاج ، الموسوعة المتوسطية، أليف منشورات المتوسط، تونس، ط1، 2005.

11.كريمة نور الدين ، عائلة أل برقة في قرطاجة بين دعم مساعي الحرب ودعاة السلم، مجلة الباحث، المج:4، الع:1، المدرسة العليا للاساتذة، الجزائر،(د.ت).

12.مادلين هورس ميادان، تاريخ قرطاج، تر ابراهيم بالش. ط1، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، 1981 م .

13.محمد حسين فنطر ، صفنيبة، الملتقى الدولى حول المرأة في الوطن العربي عبر العصور، الأكاديمية الدولية للمالية والتحكيم، تونس ، 2007.

14.محمد حسين قنطر، الحرف والصورة في عالم قرطاج، منشورات البحر الأبيض المتوسط.أليف ، ركز النشر الجامعي.

15.محمد حسين قنطر، الحضارة في قرطاج، مجموعة من الباحثين ، تونس عبر العصور القديمة، ج1، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، 2007م.

16.مجموعة مؤلفين، التربية والثقافة في تونس قبل الفتح العربي، (د.ط)، (د.ت).

17.الناضوري رشيد، المغرب الكبير،ج1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،1981م.
M'hamed Hassine Fantar, Carthage(Approche d'une civilisation, tome:1, leséditions de la Méditerranée, Alif.Tunis,1998.
Stéphane Gsell, H.A.A.N,T: 5, librairie hachette,paris,1927.

التهميش:

[1]أحمد السليماني ،نورية أكلي، توفيق حموم ، المكنون الحضاري الفنيقي القرطاجي في نوميديا القديمة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة54، الجزائر، 2007، ص84.

[2]M'hamed Hassine Fantar, Carthage(Approche d'une civilisation, tome:1, leséditions de la Méditerranée, Alif.Tunis,1998,(p. p)(187.179).

[3] أنيس المؤدب، الثقافة الموسيقية في تونس خلال الفترة البونية والرومانية، دكتورا أثار قديمة، إشراف، قطاط محمود، جامعة تونس، 2008، ص146.

[4] أحمد الفرجاوي ، بحوث حول العلاقات بين الشرق الفنيقي وقرطاجة، ط1، المعهد الوطني للتراث، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون بيت الحكمة، تونس1993،ص210.

[5] محمد حسين قنطر، الحرف والصورة في عالم قرطاج، منشورات البحر الأبيض المتوسط .أليف ، ركز النشر الجامعي، ص23.

[6] السليماني أحمد، نورية أكلي، توفيق حموم، المرجع السابق، ص85.

[7] الأثرم رجب عبد الحميد، دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي،ط1، جامعة قاريونس، دار الكتب الوطنية، بنغازي ،ليبيا،1996 م،ص40.

[8] الشاذلي بورنية، محمد طاهر، قرطاج البونية تاريخ حضارة، مكتبة الاسكندرية، مركز النشر الجامعي، مصر، 1999م، ص،ص (254.264)

[9] مجموعة مؤلفين، التربية والثقافة في تونس قبل الفتح العربي، (د.ط)، (د.ت)ص19

[2]الناضوري رشيد، المغرب الكبير، ج1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،1981م، ص206.

3 محمد حسين قنطر، الحضارة في قرطاج، مجموعة من الباحثين ، تونس عبر العصور القديمة، ج1، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، 2007م، ص73.

[11] بوعمامة فاطمة، اليهود في المغرب القديم، آراء ودراسات في التاريخ والآثار القديمة. اشراف: رضا بن علال ،منشورات مخبر التاريخ والحضارة والجغرافية التطبيقية، جامعة بوزريعة ،الجزائر،2013م، (ص، ص، ص) (248،249،250).

[12]قبايلي كاهنة ،معاملة العبيد في شمال افريقيا خلال العهد الروماني ،أراء و دراسات في التاريخ و الأثار القديمة ،المرجع السابق ،ص280

[13]محمد حسين فنطر ،الحرف و الصورة في عالم قرطاج ، المرجع السابق ،ص30

[14]الشاذلي بورونية ،محمد طاهر ،المرجع السابق ،ص261

[15]M'hamed Hassine Fantar ,op.cit, (p,p,),(183,184)

[16] محمد حسين فنطر ، الحضارة في قرطاج، المرجع السابق، ص77.

[17]كريمة نور الدين ، عائلة أل برقة في قرطاجة بين دعم مساعي الحرب ودعاة السلم، مجلة الباحث ، المج:4، الع:1، المدرسة العليا للاساتذة، الجزائر،(ص-ص)(278-284) .

[18] M'hamed Hassine Fantar.,op.cit, (p.p). (191.192).

[19] Polype, Histoire General,Trad: FélixBoucout, (n.t)(n.d),livre: III,(p,p).(1.2).

[20] محمد حسين فنطر ، صفنيبة، الملتقى الدولي حول المرأة في الوطن العربي عبر العصور، الأكاديمية الدولية للمالية والتحكيم، تونس ، 2007، ص9.

[21]-Titus livius, Histoire romaine, Tad: M. Nisard, Paris, 1864, livre XXIX, XXIII

[22] فنطر محمد حسين، الحرف والصورة في عالم قرطاج ،المرجع السابق، ص29.

[23] خديجة منصوري ، أصناف النساء ببلاد المغرب القديم من خلال الآثار المادية و المصادر الأدبية ، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية، الع: 25، قسنطينة، أفريل 2008م، ص276.

[24]مادلين هورس ميادان، تاريخ قرطاج، تر ابراهيم بالش. ط1، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، 1981 م ،(ص،ص) (76،77).

[25]Tite –live ,Histoire Romaine, livre XXXIV,Bibliothéca Classica Sélecta,p41,7

[26] أحمد السليماني ، مسينيسا ويوغرطا، الجزائر العاصمة، الثقافة العربية، 2007 م، ص31.

[27] M'hamed Hassine Fantar, op.cit, (p.p) (193.194).

[28]Stéphane Gsell, H.A.A.N,T: 5, librairie hachette ,paris,1927,P46.

[29]Plaute .les Comédies de Plaute. Le carthaginois poenus, tome second. Trad:E. sommer. Librairie de L. hachette. ET.C. paris. P (2.3).

[30] محمد حسين فنطر، الحضارة في قرطاج، المرجع السابق, ص73.

[31] فرانسوا دوكريه، قرطاجة أو إمبراطورية البحر، ط1، تر: عز الدين أحمد عزو، الأهالي للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 1996، ص95.

[32] فرانسوا دوكريه، المرجع نفسه، ص 96.

[33]Festus. Festus Gramaticus. De la Signification des mots, trad: M'asavagner, Panckeucke, 1846. Livre:X, XIV,3.

[34]plaine l'ancien, Histoire naturelle, Dubochet, édi: Emile Littré Boulevard, saint-germain, paris, 1867,Livre: XXV2,1.

[35]Tertullien, œuvre de tertullien tome:II, Edi :2em, trad: Eugéne-Antoine de Genoude, paris, louis vivé,p.153,1. 1852.

[36] مادلين هورس ميادان، المرجع السابق، ص 77.

[37] فنطر محمد حسين، الفينيقيون و قرطاج ، الموسوعة المتوسطية، ط1، أليف منشورات المتوسط، تونس، 2005 ، ص18

[38] مادلين هورس، المرجع السابق، ص78.

[39]فنطر محمد حسين، الفينيقيون وقرطاج، المجع السابق، ص18.